نشرة شهرية الكترونية
العدد رقم 15
تشرين أول 2025

Heritage تراث

جمعية تراث بيروت
BEIRUT HERITAGE SOCIETY

وصف بيروت وهي تطل على أبواب القرن العشرين

نبيل شحادة

كانت بيروت في أواخر القرن التاسع عشر بلدةً عثمانيةً هادئة بدأت تتحوّلُ إلى مدينةٍ عامرةٍ بالحركة والفكر والعمران، ويقصدها التجّار والرحّالة والزوار والسوّاح من كلّ صوب. كانت أشبه بجوهرةٍ شرقيةٍ تتلألأ على شاطئ البحر المتوسط، وتجمع في ملامحها سكينة الجبل وهواء البحر، وكانت طبيعتها ومناخها المعتدل يجعلان منها مقصداً للأثرياء ومسكناً يُنصح به لذوي العلل من أقطار العرب.

إلى هذا المشهد البديع، انطلق الرحالةُ المصري والموظفُ الحكومي عبد الرحمن بك سامي برحلةٍ الى لبنان وسوريا بناءً لنصيحةِ أطباءٍ بعد مرضٍ ألمّ بهِ وأثّرَ على صحته. فالّف كتابه "القول الحق في بيروت ودمشق" الذي يُعدُّ بما حوى مرجعاً تاريخيّاً، ورحلةً في أعماق الزمن، قدّم فيها شهادة حيّة على مرحلة كانت بيروت تتهيّأ فيها للدخولِ إلى العصرِ الحديث، وهي تمزجُ بين التمدّن الغربي والإرث العثماني.

وصل عبد الرحمن بك سامي الى بيروت فأقام فيها وتجول في مناطقها وزار معالمها ، وكتب عن أسواقها وشوارعها وحاراتها وأبنيتها ومساجدها ومستشفياتها، وتطرّق أيضاً إلى أخلاق أهلها وحشمة نسائها، وهيئاتها الاجتماعية ووجهائها، كما كتب عن صناعتها و نهضتها العلمية.

وصف أهلها فقال :" أهلُ بيروت ذَوو همّة في الأشغال يقومون صباحاً قبل الشمس، ويشتغلون طوال النهار بلا ملل، كلٌّ في عمله. ولا تكاد ترى بينهم باهلاً يتردّد بلا عمل إلا فيما ندر، وكلّهم مجدّون في أعمالهم، مواظبون عليها".

وقال عبد الرحمن بك سامي إنّ بيروت تحتوي على كلّ طبقات النّاس، ففيها الأغنياء وأصحاب البنوك وفيما المتوسطون كتجار الفاتورة، وفيها أصحاب الحِرف والصنائع وغيرهم. وكلّ هذه الطبقات تأتلفُ بعضها مع بعض، ولا سيما في أيام المواسم والأعياد حتى لا تكاد تميّز بين غنيّهم وفقيرهم".

ووصف نساء بيروت بأنهن "متأدبات ومحتشمات. والمسلمات منهنّ يتحجبنّ عند مقابلة الضيوف، والمسيحيّات يقابلن الزائرين بالطف والأدب". وأضاف أنهنّ عاملات في الميادين الاجتماعيّة ومنها فتح الجمعيّات الخيريّة والمدارس ومساعدة المعوزين. وعن وجهاء المدينة من الرجال، قال:" كانوا يعقدون الجمعيّات ويجمعون الأموال ويساعدون المحتاجين".

وذكر عبد الرحمن بك سامي تفاصيل أيامِ العطل، وكيف كان أهل بيروت يمضونها؛ فقد اعتاد بعض شبان بيروت وقوّاسيها (صيادوها)، المولعون بركوب الخيل ولعب الجريد، أن يذهبوا في أوقات العطلة لا سيّما يوم الجمعة والأعياد إلى ميدان حرج بيروت الشهير "ويتسابقوا على ظهور الجياد، ويظهروا من ضروب الفروسية ما يرتاح إليه الخاطر ويأنس بمرآه الناظر". كما تحدّث عن حديقة الحازمية التي بناها متصرف جبل لبنان رستم باشا فوصفها بأنها "حديقة غنّاء يقصدها أهالي بيروت للنزهة أوقات الفراغ من الأعمال، وفيها من كلّ فاكهة زوجان".

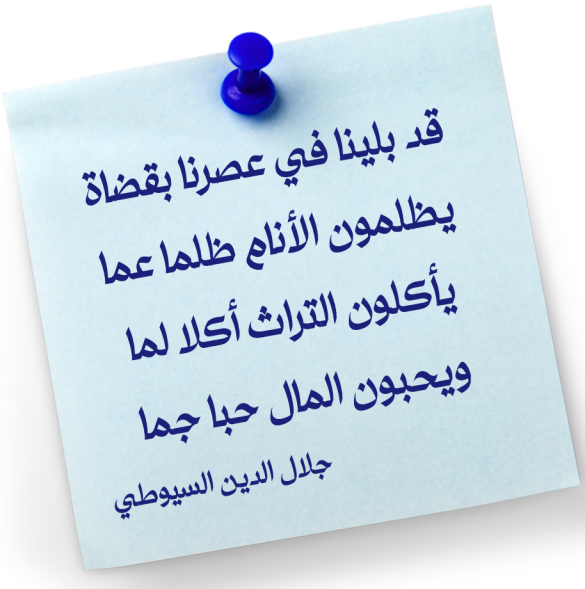

خلق على وجهه برقع

الأستاذ عبد اللطيف فاخوري

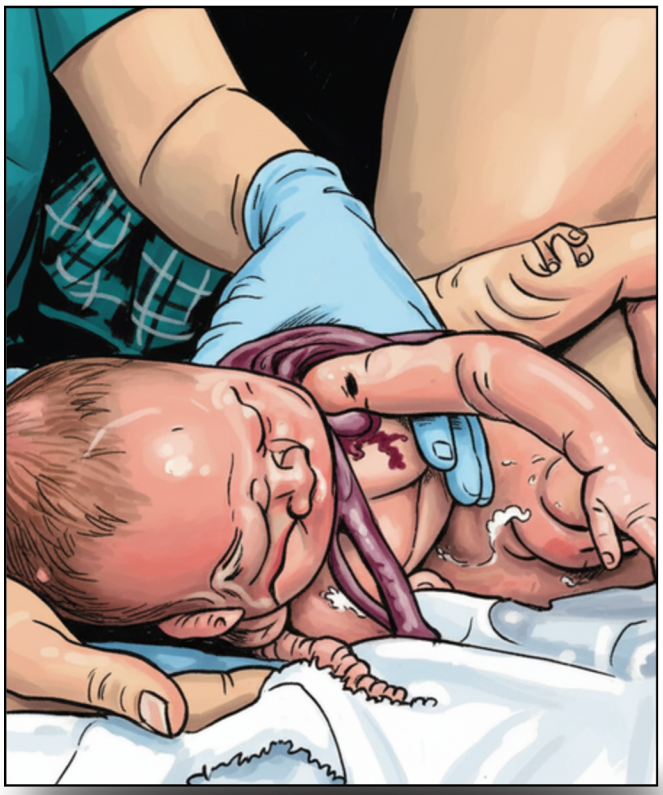

من الأقوال الشعبية البيروتية، "خلق على وجهه برقع"
البرقع كما هو معرف غطاء للوجه عند النساء. والبرقع البيروتي كان من قماش أسود من الحرير أو الموسلين يربط في الرأس ويتدلى حتى الصدر، وغالباً ما يكون شفّافاً.
أما البرقع موضوع العنوان فهو الغشاء الذي يوجد على وجه الجنين عند ولادته، وكان القدماء يعتقدون أنّ هذا الغشاء مبارك، وكانوا يعمدون إلى تجفيفه بعد نزعه؛ ثم يغلفونه بنسيج مشمع أو جلد؛ ويتخذونه حجاباً يتباركون به! وكانوا بالتالي يعتقدون أنّ المولود الذي خلق على وجهه برقع سيكون من السعداء، وسيكون له شأن كبير في حياته وحياة أسرته. فيقال عن المحظوظ: "خلق على وجهه برقع، وحظّه بيفلق الصخر".
وهذا الاعتقاد يسود في دول شمال أفريقيا وفي أوروبا. كما يعتقدون في فرنسا بتميّيز الطفل الذي يخلق وعلى وجهه برقع!

من كتاب "البيارتة" للمؤرخ عبد اللطيف فاخوري

عادات ومعتقدات بيروتية تراثية ....

مروان جارودي

درج البيارته على ممارسة معتقدات وتقاليد يبدو أنّ معظمها من الموروث العثماني الذي دخل إلى المجتمع البيروتيّ، وتقبّله بحكم بقائهم مئات السنين، ونقلهم هذه العادات والتقاليد وهنا بعضها...

فتح الشمسية بالبيت فال سيء...
إذا انكسرت أواني زجاج انكسر الشر....
دبدب الطفل يعني جاينا ضيوف ...
إذا اكلت سمك ولبن بتجن...
خير البر عاجله...
في التأني السلامة...
خير الأمور الوسط...
قص الأظافر بالليل ما بيجوز....
لازم نقول دستور عند دلق المي السخنة بالحمام ....
ما بيجوز نحط المشاية بالمقلوب ....
ما بيجوز ترك كيس الزباله بالبيت بالليل ....
مات بالمستشفى لان صار معه اشتراكات (تبرير للجهل بالسبب)...
بعدين صار اسمه هيداك المرض...
حط بن عالجرح بيقطع الدم....
الشرب من طاسة الرعبة بيزيل الخوف ...
حط ورقة ملفوف على الركبة بيروح الوجع ....
اذا جرب الولد يحول عيونه ونقز.. يمكن بيضل أحول كل العمر ...
دخول فراشة الى البيت يعني هيدي بشرة خير ...
اكل السوق السيء اسمه ضرب قتل ...

تراث رائد الفن اللبناني مصطفى فروخ في مهرجان الفريكة الثقافي

الفريكة، بلدة متنيّة جميلة بناسها أولاً وبطبيعتها الغنيّة ثانياً، عرف مصطفى فرّوخ ابن تلك البلدة الأديب والفيلسوف أمين الريحاني في ثلاثينيات القرن الماضي في أروقة الجامعة الأميركية في بيروت، توطدت علاقتهما وكذلك مع اخيه ألبرت الريحاني وكانا من سكان منطقة رأس بيروت، في صيف تلك السنوات، اختار فرّوخ قضاء فصل الصيف في الفريكة بناءً على دعوة الريحاني، فاغتنم الفرصة ليخط بريشته أروع رسوماته لطبيعة قرى لبنان وناسها، مناظر كان فرّوخ ينتقي زواياها، ويقتنص ضوء شمسها وبساعات متفرقة في اليوم الواحد ليختار أيّا منها أفضل لمشروع لوحة مائية أو زيتية يريد رسمها.

هذا ما خبّر به نجله الناقد الفني هاني فرّوخ في أمسية حوارية كانت أولى أمسيات مهرجان الفريكة الثقافي يوم الخميس الثاني من أكتوبر الجاري.

أمسية شهد من حضرها بروعة فكر الكبار، وأدبياتهم في التعامل فيما بينهم، ما يعكس الوجه الحقيقي للبناني الأصيل، الذي لا تفرّقه عصبية، ولا تثنيه عن محبة الآخر لا طائفية ولا مذهبية.

استعرض فرّوخ الإبن أهم مراحل والده في مسيرته العلمية والفنيّة، كما كشف بعض كواليس لوحاته الشهيرة، وكذلك بعضاً من مواقف أطلقها وقضايا تناولها رسمًا وكتابةً في مؤلفات خطها مصطفى فرّوخ لتكون شاهدة على حقبة من تاريخ بيروت ولبنان وتراثهما.

بيروت في الطوابع اللبنانية ...

محمد الحموي

طابع Mouchon لمكتب البريد الفرنسي في بيروت، عليه توشيح بيروت النادر بفئة القرش، استعمل بدءا من تاريخ ١٧-١-١٩٠٥وبقي لفترة وجيزة ثم سحب من التداول لتغير قيمة التخليص البريدي، يحمل الرقم yv27 french levant، يعد من اندر التوشيحات البريدية لبيروت، ومُشَهّد.

هل تعلم موقع الصورة؟؟

راسلونا على البريد الداخلي للصفحة

إجابة العدد السابق : شارع فوش